

Doi: 10.34120/joe.v39i153.263

<http://orcid.org/0000-0003-1463-0209>

فاعلية برنامج تعليمي قائم على أبعاد السياحة البيئية المستدامة في معارف طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة مسقط عن الأبعاد التنموية للسياحة البيئية المستدامة واتجاهاتهم نحو السياحة البيئية الداخلية

أ. د. عبدالله خميس أمبوسعيدي¹ . د. هدى مبارك الدايري²

وزارة التربية والتعليم

سلطنة عُمان

الملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة الى تعرّف فاعلية برنامج تعليمي قائم على أبعاد السياحة البيئية المستدامة في معارف طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة مسقط، عن الأبعاد التنموية للسياحة البيئية المستدامة واتجاهاتهم نحو السياحة البيئية الداخلية. المنهجية: اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال مجموعتين: تجريبية وضابطة، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من 130 من طلبة الصف التاسع الأساسي، واستخدمت أداتان: الأولى تمثلت في اختبار معرفي مكون من 27 مفردة، أما الأداة الثانية فتمثلت في مقياس اتجاهات وتكون من 32 عبارة، وقد تم التأكد من صدق الأداتين وثباتهما، فقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة الأولى 0.751، وللأداة الثانية 0.869. النتائج: كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التعليمي على معارف الطلبة عن الأبعاد التنموية للسياحة البيئية المستدامة لصالح المجموعة التجريبية، ولصالح الإناث، كما كشفت النتائج أيضاً عن عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في متغير الاتجاهات نحو السياحة البيئية المستدامة الداخلية. الخلاصة: أوصت الدراسة بتوجيه المعلمين طلبتهم إلى ضرورة السياحة البيئية وأهمها من أجل تنمية مستدامة.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي، السياحة البيئية، الاستدامة، المعرفة، الاتجاه.

1 أستاذ التربية العلمية بجامعة السلطان قابوس سابقاً، الأهتمامات البحثية: الاستقصاء العلمي، البيئة الصفية، التنمية المستدامة، التغيرات المناخية. الإيميل: ambusaid@moe.om

2 دكتوراه مناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. الأهتمامات البحثية: التنمية المستدامة، التغيرات المناخية، التراث الثقافي. الإيميل: Huda.al-dayri@moe.om

– سُلم البحث في 2023/3/18، أجاز للنشر في 2023/5/30.

الشكر والتقدير: يشكر الباحثون جامعة السلطان قابوس على دعمها لهذا البحث من خلال المشروع الممول من قبلها تحت رقم (SR/DVC/HURC/19/01).

المقدمة

تمثل السياحة في إطارها العام أحد التوجهات العالمية التي تسهم في تنمية الدول وتطويرها، وعليه؛ سعت الكثير من الدول إلى إيلائها أهمية كبيرة، ودراسة آثارها على المجتمعات، لا سيما في ظل تنوع مجالاتها؛ فظهرت تبعاً لذلك السياحة الثقافية، والسياحة العلاجية والسياحة البيئية، وغيرها من هذه المجالات التي بلا شك تثري الاقتصاد، وتمثل أحد روافده المهمة.

وتشكل السياحة البيئية جزءاً من السياحة الطبيعية، وإحدى أبرز الصناعات الأكثر نمواً في العالم والتي تتخذ من الطبيعة ومواردها محطة للتعلم والتجربة، ويشير (Bhuiyan et al., 2019) إلى أن نجاح السياحة البيئية يعتمد على تنفيذ عدة معايير منها: الحفاظ على الطبيعة، والاستدامة، والمشاركة المجتمعية، إلى جانب التعزيز البيئي؛ وبذلك فهي بهذا المنظور ليست أداة تأملية للطبيعة، بل ينطوي عليها عدد من الممارسات الاقتصادية المستدامة، وفهم التفاعل الاجتماعي والبيئي (Bezerra et al., 2022)، إذ تركز على ثلاثة مجالات رئيسة متمثلة في: الحفاظ على البيئة وحمايتها، ودعم الاقتصادات المحلية والثقافات، بالإضافة إلى التعليم البيئي (Sander, 2012). ونظراً للترابط الكبير بين السياحة والبيئة؛ كان لا بد من إيجاد نوع من التوازن بينهما لتحقيق المصالح الاقتصادية والاجتماعية، لذلك تم الاهتمام بالتنمية في السياحة البيئية، ودراسة تأثيراتها على البيئة الطبيعية (علي وآخرون، 2021).

تعد السياحة البيئية المستدامة وسيلة للسياح للتعريف بالبيئة، والاستفادة القصوى من الأماكن السياحية، والتي تتماشى جنباً إلى جنب للمحافظة على التوازن البيئي، والتنوع الحيوي والثقافي (خيرة، 2022)، وقد تعاظم دور السياحة البيئية في التنمية المستدامة من خلال إيجاد فرص جديدة للاستثمار، وتحسين مستوى المعيشة لا سيما للسكان المحليين من خلال توافر فرص العمل، هذا إلى جانب ما تحققه من اهتمام للموارد الطبيعية والحفاظ على البيئة. فالسياحة البيئية ترتبط بالتنمية المستدامة من خلال النظر في البيئة، والتفكير في الموارد الطبيعية لتلبية احتياجات الأجيال الحالية والقادمة (بو حديد واليحياوي، 2017؛ Alarape & Oladele, 2018).

إن تحقيق السياحة البيئية المستدامة يتطلب تعزيز الثقافة البيئية من خلال

اتباع جملة من الإجراءات، منها: كما يذكرها سمير ومحمد (2017): احترام القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع، ورفع الوعي البيئي للأفراد، والعمل على التوعية البيئية؛ ولضمان تطبيق هذه الإجراءات بطريقة علمية فإن ذلك يتطلب وجود نظام يضمن تعليم الأفراد وتوعيتهم بأهمية السياحة البيئية المستدامة.

إن للمؤسسات التعليمية دوراً بارزاً في تمكين هؤلاء الأفراد وتعزيز معارفهم وتعديل اتجاهاتهم، وفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان والمواقع السياحية بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية، من خلال مناهجها وأنشطتها المختلفة (إبراهيم وشجاع، 2022). فالتعليم جزء مهم وضروري لنشر الثقافة عن السياحة البيئية المستدامة؛ إذ يسهم في تثقيف المتعلمين لكي يكونوا سياحاً مسؤولين في المحافظة على هذه المزارات السياحية، والامتناع عن الممارسات البشرية التي تؤثر بالتأكيد في المواقع السياحية البيئية (أمبوسعيدى وآخرون، 2023)، ويشير خيرة (2022) إلى ضرورة فهم الأبعاد التي تنطلق منها السياحة البيئية لتعرّف إدراك أهمية التنوع الحيوي والثقافي، وآليات المحافظة على التوازن البيئي، وهي بذلك تشكل وسيلة للمحافظة على الموارد الطبيعية والعمرانية، إلى جانب تحسين الظروف الاجتماعية، وتحقيق التنمية الاقتصادية، والقضاء على البطالة، وتبادل العلاقات بين السياح، والتي بلا شك تسهم في نشر الثقافات. وأشار (Buckley, 2009) إلى الدور المحوري الذي يمكن أن تسهم به السياحة لا سيما في الأماكن البيئية ذات القيم العالية أو تلك التي تؤدي فيها العادات والتقاليد دوراً مهماً في إيجاد وظائف جديدة، وفتح باب الاستثمار السياحي، وما تنفذه من إجراءات للحفاظ على التراث. وكل ذلك يمكن إسقاطه في التعليم بمراحله المختلفة لا سيما مرحلة التعليم الأساسي: كونها تمثل المرحلة الأساسية في تشكيل بلورة الطالب واستيعابه لما يدور حوله.

ويذكر (Sander, 2010) أهمية التعلم النشط كأحد الأساليب التربوية المعززة لتعلم أنماط السياحة البيئية المستدامة وأبعادها؛ إذ يُمكن الطلبة من مهارات طرح الأسئلة النقدية، والتفكير المنهجي، كما يعزز القيم والتصورات المستقبلية؛ إلى جانب المناقشات الجماعية المشجعة على التأمل الذاتي، وعرض نماذج لبعض دراسات الحالة، والزيارات الميدانية، التي تشكل طرائق تدريسية تسهم في تمكين المتعلمين من فهم السياحة البيئية المستدامة (Lund-Durlacher, 2015).

وحتى يتم تدريس موضوعات السياحة البيئية بشكل مستدام عبر الأجيال لا بد من إدراج الموضوعات في المناهج الدراسية استناداً إلى أساس نظري يمثل الأساس أو القاعدة في عرض هذه الموضوعات لتتناسب وطبيعة المرحلة الدراسية، والمستوى العقلي للمتعلمين؛ وتشكل النظرية البنائية إحدى النظريات العلمية التي تتناسب وطبيعة تدريس السياحة البيئية المستدامة؛ كونها تركز على ربط التعليم باحتياجات الطلبة واهتماماتهم، وتوفير المعرفة من أجل تطبيقها على مواقف جديدة (Fernando & Marikar, 2017). فالمعرفة بالسياحة البيئية هي تلك العملية الذهنية لاكتساب الطلبة الفهم من خلال الفكر والحواس والخبرات، التي تسهم بلا شك في تعزيز الوعي البيئي من خلال انخراطهم في الطبيعة، وإدراكهم لما يحيط بها من قضايا بيئية (Fang et al., 2018). إذ تشكل المعرفة أحد مكونات الوعي، وتتمثل في المعارف والمبادئ، والقيم، والحقائق عن السياحة البيئية المستدامة (رزقي، 2020).

إن التعليم من أجل السياحة البيئية المستدامة لا ينحصر في اكتساب المفاهيم والقيم والنظريات، بل يصل إلى أعماق من ذلك؛ فهو موجه نحو تغيير الفئات، والتأثير في الميول والاتجاهات ذات الصلة بالسياحة البيئية ومستقبلها، ولأجل تغيير السلوك؛ فإن الأمر يتطلب تطوير إستراتيجيات وأساليب تعليمية، كتدريب الطلبة على مهارات التفكير المنطومي، والنقدي، وحل المشكلات (Day, 2011). فالتعليم الذي توفره السياحة البيئية يشكل حافزاً أكثر كفاءة في تغيير المواقف، إذ يُمكن الطلبة من تطوير العلاقة مع الطبيعة، والرغبة في حمايتها (Beaumont, 2001).

وبالاطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات السياحة البيئية، أظهرت تلك الدراسات أهمية تعزيز معرفة الطلبة وتغيير سلوكياتهم نحوها، ومن بين أبرز هذه الدراسات: دراسة (Arrobas et al., 2020) التي أوضحت وجود تفاوت في اتجاهات طلبة السياحة والعلوم البيئية عن السياحة المستدامة بالنسبة إلى أبعاد السياحة البيئية المستدامة (البيئية - الاجتماعية - الاقتصادية)، كما أظهرت الدراسة وجود فروق في اتجاهات الطلبة تعزى إلى متغير الكلية لصالح كلية العلوم البيئية. فأشارت دراسة (Carpio et al., 2019) إلى دور العوامل الديمغرافية المختلفة في تصورات طلبة كلية البيئة البشرية بجامعة الفلبين عن أبعاد السياحة البيئية؛ إذ جاءت تصورات الذكور أعلى مقارنة بالإناث؛ كما أجرى (Fang et al., 2018) دراسة

خلصت إلى تفوق طلبة الجامعة الصينية في معارفهم وسلوكياتهم عن السياحة البيئية عن نظرائهم في الجامعات التايوانية الذين يظهرون تفوقاً عنهم في الاتجاهات، كما كشفت الدراسة عن وجود فرق إحصائي في متغير الجنس لصالح الإناث، أمّا دراسة (Cini et al., 2015)، فأظهرت وجود معرفة بدرجة قليلة لدى عينة من الشباب الجامعيين من خمس دول مختلفة: جنوب أفريقيا وألمانيا وفرنسا ونيوزلندا والصين، ووجود اتجاهات إيجابية لصالح الشباب في كل من أفريقيا والمكسيك والولايات المتحدة؛ في حين أظهرت دراسة (Dibra & Oelfke, 2013) وجود تصورات عالية لدى طلبة الجامعات في الصين عن السياحة البيئية على الرغم من أنّ معرفتهم حولها كانت قليلة، كما أظهرت الدراسة وجود نقص في الاهتمام بدور السياحة البيئية في التنمية المحلية. وعلى مستوى التعليم المدرسي، فقد أجرى أمبوسعيدي وآخرون (2022) دراسة أظهرت وجود تصورات إيجابية لدى طلبة التعليم الأساسي في سلطنة عمان عن أبعاد السياحة البيئية المستدامة؛ فقد احتل البعد الاجتماعي المرتبة الأولى، ثم البعد الاقتصادي، وأخيراً البعد البيئي، كما أظهرت الدراسة وجود فروق إحصائية في متغير المحافظة التعليمية لصالح محافظة البريمي في البعد الاجتماعي، وفي متغير زيارة المواقع السياحية البيئية لصالح الزائرين لها، كما أجرى إبراهيم وآخرون (2022) دراسة خلصت إلى الكشف عن دور المؤسسات التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي لرفع الوعي السياحي لدى النشء والشباب من وجهة نظر العاملين في المدرسة من مديرين ومعلمين ومشرفي نشاط الرحلات وبعض الخبراء والمختصين بالتعليم في وزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة، وخلصت الدراسة إلى أن الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية لا سيما المدارس كبير وريادي، وأن المدرسة من أهم الأماكن التي تساعد على تعزيز الوعي السياحي والتربية السياحية، وفي تثقيف الطلبة وتوعيتهم، وإكسابهم المعلومات ذات الصلة. أمّا دراسة (العنزي ونجم الدين، 2021) فقد خلصت إلى دور بيئة التعلم الافتراضية في تنمية الوعي السياحي الوطني، والشعور بالمسؤولية للمقدرات السياحية لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال مقررات التاريخ والجغرافيا، وفي ذات الإطار أظهرت نتيجة دراسة (رزقي، 2020) وجود ضعف في أدوار المعلمين في تعزيز الوعي السياحي لدى طلبتهم في محافظة أسوان بجمهورية مصر العربية، وإهمال إشراك أولياء الأمور؛ وعرضت الدراسة أيضاً جانباً من الاقتراحات التي من شأنها تعزيز الوعي السياحي من وجهة نظر المعلمين، منها: اختيار المعلمين للقصص الهادفة والمناسبة لمستويات الأطفال، والاهتمام بالمسرح المدرسي، مع التركيز على

إبراز الجانب الوجداني والمهاري لدى طلبة المرحلة الابتدائية. أمّا دراسة (الألفي وآخرين، 2018)، فقد كشفت عن دور الرحلات المدرسية في رفع مستوى الوعي السياحي لدى طلبة المدارس الابتدائية الحكومية لمدينة المنصورة، وأظهرت أيضاً ارتفاع مستوى الوعي السياحي عند الذكور مقارنة بالإناث، وأظهرت دراسة (الشعيلي وآخرين، 2011) أن إسهام معلمي العلوم في إكساب طلبتهم الوعي البيئي بشكل عام جاء فوق المتوسط؛ إذ جاء المجال المعرفي في المرتبة الأولى، يليه المجال الوجداني، واحتل المجال المهاري المرتبة الثالثة والأخيرة.

يلاحظ مما سبق عرضه من دراسات سابقة، أهمية تعزيز الوعي بالسياحة البيئية المستدامة ودمجه في مناهج التعليم على الرغم من اختلاف طبيعة الدراسات والمنهج الذي اعتمده (الوصفي والتجريبي)، وأيضاً اختلاف في مستويات التعليم (المدرسي والجامعي)، واختلاف في العينة ما بين (الطلبة والمعلمين)، والتي بلا شك استفادت هذه الدراسة من بعض عناصرها، فقد استفيد منها في معرفة التوجه العام الذي ستتجهه الدراسة، وبناء إطارها النظري، والذي بني على ما أوصت به الدراسات السابقة، ولذا جاءت هذه الدراسة لتركز على موضوع السياحة البيئية المستدامة. وما يميز هذه الدراسة هو بناؤها لبرنامج تعليمي متكامل في السياحة البيئية المستدامة يعرضها ثمانية مواقع بيئية تشتهر بها سلطنة عمان: الجزر-الخلجان-الأفلاج - الكهوف - الشواطئ - الرمال - الجبال - الأودية، واشتمل البرنامج على برامج الواقع المعزز، وزيارات ميدانية، وتجارب عملية، وإشراك أولياء الأمور... إلخ، واشتملت أيضاً على أداتين هما: الاختبار المعرفي في الأبعاد الثلاثة للسياحة المستدامة (البيئية- الاجتماعية - الاقتصادية)، بالإضافة إلى مقياس الاتجاه نحو السياحة البيئية الداخلية.

مشكلة الدراسة

تشكل الجزر والجبال والرمال في سلطنة عُمان مزارات سياحية تستقطب أعداداً كبيرة من السياح المحليين والدوليين، وفي الوقت ذاته تواجه هذه المزارات تحديات سواء كانت طبيعية أو بشرية، والتي تتطلب التدخل الفوري لمعالجتها، ويذكر البادي (2022) في هذا الإطار أنه لضمان قيام سياحة عمانية بيئية مستدامة ينبغي لها التخطيط السليم، والتطوير المستمر للمواقع البيئية باستخدام طرائق متطورة تتواءم ومتطلبات العصر. وتأسيساً على أولويات رؤية عمان 2040، التي ركزت على

ضرورة الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية وتتميتها بما يعزز الاقتصاد، والاستخدام المستدام للموارد بما يكفل تحقيق قيمة مضافة عالية (وزارة الاقتصاد، 2019)؛ فإن تنشئة جيل واع مدرك لقيمة البيئة ومواردها الطبيعية يشكل أولى سلم الأولويات التي يجب التركيز عليها، فتعليم الطلبة، وتثقيفهم بأهمية المواقع البيئية، وتعزيز السياحة فيها يساهم في إكسابهم المعارف والقيم البيئية تجاهها. وهذا يتماشى مع ما أوصت به دراسة (أمبوسعيدي وآخرين، 2022) بضرورة التركيز على الرحلات المدرسية للمواقع السياحية البيئية واعتبارها جزءاً من المنهج الدراسي، ومع ما ركزت عليه "ندوة التعليم في سلطنة عمان نحو تعليم مستدام ومعزز لمهارات المستقبل" من ضرورة تزويد الطلبة بالكفايات اللازمة باستشراف المستقبل، وما يتطلبه من مهارات الابتكار، والتفكير النقدي، وحل المشكلات (المسار، 2022).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتركيز الضوء على تدريس الطلبة لموضوعات ذات صلة بالمواقع البيئية السياحية في سلطنة عمان من خلال برنامج تعليمي مُعد خصيصاً لهذا الغرض، وقياس فاعليته على المعرفة بالأبعاد التنموية للسياحة البيئية واتجاهاتهم نحو السياحة البيئية الداخلية.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

- 1 - ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على أبعاد السياحة البيئية المستدامة في تنمية معارف طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة مسقط عن الأبعاد التنموية للسياحة البيئية المستدامة وفقاً لمتغير الجنس والمجموعة؟
- 2 - ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على أبعاد السياحة البيئية المستدامة في تنمية اتجاهات طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة مسقط نحو السياحة البيئية الداخلية وفقاً لمتغير الجنس والمجموعة؟

فرضيات الدراسة

في ضوء الأسئلة السابقة صيغت الفرضيات الآتية:

- 1 - لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\alpha=0.05$ بين متوسطات درجات طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة مسقط في التطبيق البعدي للاختبار

المعرفي عن الأبعاد التتموية للسياحة البيئية المستدامة وفقاً للجنس (ذكر، أنثى) والمجموعة (التجريبية والضابطة).

2 - لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات درجات طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة مسقط في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو السياحة البيئية وفقاً للجنس (ذكر، أنثى) والمجموعة (التجريبية والضابطة).

أهداف الدراسة

تحدد أهداف الدراسة في الآتي:

- 1 - تُقدّم فاعلية برنامج تعليمي قائم على أبعاد السياحة البيئية المستدامة في تنمية معارف طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة مسقط عن الأبعاد التتموية للسياحة البيئية المستدامة وفقاً للجنس (ذكر، أنثى) والمجموعة (التجريبية والضابطة).
- 2 - تعرّف فاعلية برنامج تعليمي قائم على أبعاد السياحة البيئية المستدامة في تنمية اتجاهات طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة مسقط نحو السياحة البيئية الداخلية وفقاً للجنس (ذكر، أنثى) والمجموعة (التجريبية والضابطة).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- 1 - تُقدّم برنامجاً تعليمياً للطلبة في السياحة البيئية المستدامة يُعد إضافة علمية جديدة في الحقل التعليمي.
- 2 - تعكس واقع اتجاهات الطلبة نحو السياحة البيئية الداخلية في سلطنة عُمان.
- 3 - تقديم نماذج لإستراتيجيات تدريسية للمعلمين، تتناسب وتدرّس موضوعات السياحة البيئية المستدامة.
- 4 - قد تشكل مرجعاً للباحثين لإجراء دراسات توظف البرنامج التعليمي الذي اعتمده هذه الدراسة في قياس متغيرات مختلفة.
- 5 - الكشف عن واقع اهتمامات الطلبة من الجنسين في اكتسابهم للمعارف المرتبطة بالأبعاد التتموية للسياحة البيئية.

متغيرات الدراسة

تحدد متغيرات الدراسة في الآتي:

المتغير المستقل، وهو:

- البرنامج التعليمي القائم على السياحة البيئية المستدامة.
- الجنس (ذكر، أنثى).

المتغيرات التابعة، وهي:

- معارف عن الأبعاد التنموية للسياحة البيئية المستدامة.
- الاتجاهات نحو السياحة البيئية الداخلية.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة فاعلية برنامج تعليمي في السياحة البيئية المستدامة في معارف طلبة الصف التاسع الأساسي، بمحافظة مسقط عن الأبعاد التنموية للسياحة البيئية المستدامة واتجاهاتهم نحو السياحة البيئية الداخلية.
- الحدود البشرية: طُبقت الدراسة على طلبة الصف التاسع الأساسي.
- الحدود المكانية: طُبقت الدراسة على أربع مدارس من مدارس الحلقة الثانية للتعليم الأساسي بمحافظة مسقط، وهي: فاطمة بنت الوليد، وسهيل بن عمرو، ومصعب الزبير، وأم سعد الأنصارية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2022م.

مصطلحات الدراسة

- البرنامج التعليمي: يعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: برنامج تعليمي قائم على أهداف وإستراتيجيات، ومحتوى وتجارب علمية، وزيارات ميدانية بهدف إكساب الطلبة المفاهيم والمهارات والقيم ذات الصلة بالسياحة البيئية المستدامة.
- السياحة البيئية: تُعرف السياحة البيئية بأنها: "سياحة السفر الملزم التي تحقق لسائح رغبته من دون المساس بالموارد الطبيعية وتدميرها، وتكمن أهميتها

في كونها سياحة رفيقة للبيئة" (الخضيري، 2005، 9). وتعرف السياحة البيئية الداخلية إجرائياً بأنها: المواقع السياحية البيئية داخل سلطنة عمان، وتتحدد في هذه الدراسة في المواقع الآتية: الجزر، الكهوف، الجبال، الشواطئ، الخلجان، الأفلاج، الأودية، الرمال.

- **السياحة المستدامة:** تعرف بأنها: "السياحة التي تأخذ بعين الاعتبار المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتأثيرات البيئية الحالية والمستقبلية" مع تلبية احتياجات الزوار، والصناعة، والبيئة، والمجتمعات النظيفة (UNEP, 2005: 12). أمّا إجرائياً فتعرف بأنها: مجموعة المعارف والمهارات المتعلقة باستدامة السياحة البيئية في أبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي سيكتسبها الطلبة من خلال دراستهم لمحتوى البرنامج.
- **الاتجاه:** يعرف الاتجاه بأنه: "مجموعة الأفكار والمشاعر التي يحملها الأفراد بدرجات متفاوتة؛ ليستجيبوا للمواقف التي تعترضهم بطرائق معينة تتسم بالفرض أو القبول، وفقاً لما يتوقعه الأفراد من منافع مادية، أو معنوية من جراء تلك الاستجابات" (الحمداني، 2005، 33). يُقاس الاتجاه إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة مقابل عبارات الاستبانة المُعدّة تحديداً لهذا الغرض.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف التاسع الأساسي، بمحافظة مسقط في العام الدراسي (2021/2022)، والبالغ عددهم 10.313: 5137 من الذكور، و5176 من الإناث (وزارة التربية والتعليم، 2021)، أمّا عينة الدراسة فقد تكونت من 130 طالباً وطالبة 63 من الإناث، و67 من الذكور، وعلى مستوى المجموعة، بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية 66 طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة 64 طالباً وطالبة، وقد اختيرت العينة من محافظة مسقط؛ لسهولة التواصل مع المدارس، ولتنوع المواقع السياحية البيئية وسهولة الوصول إليها وقرب المسافة بينها وبين أماكن عمل الباحثين للإشراف عليها.

منهج الدراسة وتصميمها

اعتمدت هذه الدراسة على المنهجين الآتيين:

- **المنهج الوصفي:** في بناء الإطار النظري للدراسة وكذلك إعداد مواد الدراسة التعليمية (دليل المعلم - دليل الطالب) وكذلك أدواتها التقويمية (اختبار معارف حول الأبعاد التنموية للسياحة البيئية المستدامة - مقياس اتجاهها نحو السياحة البيئية الداخلية).
- **المنهج شبه التجريبي من خلال تصميم المجموعتين:** التجريبية، ودرست باستخدام البرنامج التعليمي القائم على أبعاد السياحة البيئية المستدامة، والمجموعة الضابطة، ودرست بالطريقة المعتادة.

مواد الدراسة التعليمية وأدواتها التقويمية

تمثلت مواد الدراسة التعليمية في الآتي:

دليل المعلم: اشتمل الدليل على سبعة موضوعات، ركزت الضوء على المواقع البيئية السياحية في سلطنة عمان، وهي: الجزر، والكهوف، والجبال، والأودية، والشواطئ، والخيران، والعيون. وتضمنت هذه الموضوعات محتوى يتضمن عدداً من الأهداف والمفاهيم، وبعض القضايا البيئية المحتمل حدوثها في هذه المواقع، والخرائط والصور، وبعض الإحصاءات والمنشورات، كما اشتملت على عدد من الأنشطة الصفية وغير الصفية التي اتسمت بتدريب الطلبة على التفكير والتأمل في واقع السياحة في هذه المواقع، كما وظفت تقنيات الواقع المعزز، وبرنامج google earth، والوسائط المتعددة. إلى جانب ذلك فقد احتوى الدليل على مجموعة من الطرائق التدريسية التي تعين المعلم على شرح الموضوعات، وبعض الإرشادات التي ينبغي على المعلم تنفيذها مع طلبته في أثناء تنفيذ المشروع، إلى جانب عدد من الروابط التي يمكن للمعلم الرجوع إليها ليتعرف الموضوع بشكل أكبر وأطلق على هذا البند (زاد المعلم)، وشكل I يوضح صوراً من دليل المعلم.

شكل 1

صور من دليل المعلم



دليل الطالب: يعتبر دليل الطالب مكملاً لدليل المعلم. إذ يحتوي على عدد من الأنشطة الصفية وغير الصفية التي يكلف الطلبة بحلها سواء كان في الغرفة الصفية، أو تلك التي ينجزها بمعونة أفراد أسرته. وقد تميزت هذه الأنشطة بالتنوع ما بين أنشطة معرفية، ومهارية وأخرى تلامس القيم والاتجاهات نحو المواقع السياحية البيئية، إلى جانب تضمنها مهارات التحليل والتفسير، ومهارات التفكير المستقبلي، وريادة الأعمال، والبحث الذاتي، وما يميز هذه الأنشطة أيضاً أنها وظفت فيها بعض التقنيات الحديثة، والزيارات الميدانية، والتجارب العملية، وعمل بعض المقابلات والخطط المستقبلية، وكتابة التقارير في حل بعض الأنشطة. ومن أمثلة هذه الأنشطة: أن يتقمص الطلبة دور الباحث البيئي ويحدد دوره في الحفاظ على الشعاب المرجانية واستدامتها، وأن يقترح عدداً من الحلول لتعزيز التسويق السياحي في سلطنة عُمان، ويضع مقترحات لتطوير الصحاري واستثمارها في مجال الصناعة، إلى جانب ذلك اشتمل الدليل على عدد من الأنشطة الخارجية، مثال: تنفيذ رحلة إلى أحد الأودية القريبة من مكان إقامة الطلبة بمعونة أسرتهم وكتابة تقرير عنها يتضمن تفاصيل

الموقع، وبعض الممارسات التي نفذها الطلبة للحفاظ على المكان في الوادي؛ وشكل 2 يوضح صورة من دليل الطالب.

شكل 2

صور من دليل الطالب

رقم النشاط: (1) اسم النشاط : استخدام برنامج Google Earth

نوع النشاط: صفي لا صفي تاريخ تنفيذ النشاط:

زمن تنفيذ النشاط: 10 دقائق ألية تنفيذ النشاط: فردي جماعي بمعية ولي الأمر

الهدف: من هذا النشاط التعرف بالمقومات السياحية للولاية السلطنة.

احتياطات الأمن والسلامة: الاستخدام الآمن لشبكة المعلومات العالمية.

1. استخدم برنامج google earth لاستخراج إحداثيات الوادي المكتوب في القصاصه الورقية.

2. حدد اسم الولاية، والمحافظه التي يقع فيها الوادي.

3. ما أنواع النباتات الموجودة فيها؟

درجة الاستفادة من النشاط: قليلة متوسطة كبيرة

أدوات الدراسة التقييمية

اشتملت الدراسة على أداتين، وهما:

1. اختبار معارف حول الأبعاد التنموية للسياحة البيئية المستدامة:

أُعد اختبار معارف حول الأبعاد التنموية للسياحة البيئية في الموضوعات السياحية المتضمنة في الوحدة المقترحة، وبني الاختبار وفقاً للخطوات الآتية:

- تحديد أهداف محتوى الوحدة المقترحة؛ لمعرفة درجة ملاءمتها لكل بعد من أبعاد التنمية المستدامة وهي: البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، بحيث اشتمل كل بعد على 10 مفردات تنوعت ما بين ثلاثة مستويات: معرفة، وفهم، وقدرات عليا، ليصبح العدد الإجمالي للمفردات 30 مفردة.

- مراجعة بعض الدراسات السابقة والمصادر التربوية، التي تناولت السياحة البيئية كدراسات (الريامي، 2009؛ الرواحي، 2016؛ 2016، Anishchenko, 2016)، وبعض البيانات الإحصائية للمواقع البيئية الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.
- صيغت مفردات الاختبار، بحيث وضعت المفردات المتضمنة في الاختبار في صورة اختيار من متعدد؛ نظراً لما تتميز به من موضوعية، وشموليتها لأهداف محتوى الوحدة المقترحة، مع مراعاة توزيعها على أبعاد التنمية المستدامة.

صدق الاختبار: تم التحقق من صدق المحتوى للاختبار بطريقتين: الأولى تمثلت في الصدق الظاهري للاختبار؛ وذلك من خلال عرضه على المشرفين والمعلمين بوزارة التربية والتعليم، بلغ عددهم خمسة 5 محكمين، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول الاختبار من حيث ملاءمة المفردة لأبعاد التنمية المستدامة، ومناسبة خيارات البدائل لكل مفردة، ومدى تناسب الأشكال والصور مع مفردات الاختبار، والدقة في الصياغة العلمية واللغوية، وما يروونه مناسباً من اقتراحات. وفي ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات، تم تعديل صياغة بعض المفردات، وتكوّن الاختبار في صورته النهائية من 30 مفردة، وخصصت درجة واحدة لكل مفردة؛ ليصبح إجمالي الدرجة الكلية للاختبار 30 درجة.

أما الطريقة الثانية، فتم التحقق من صدق الاختبار من خلال حساب صدق تمييز العبارات، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 30 طالباً وطالبة من خارج العينة الأصلية، فحسبت معاملات الارتباط بين محاور الاختبار والدرجة الكلية له، فبلغت في البعد البيئي 0.789^{**} ، وفي البعد الاجتماعي 0.696^{**} ، وفي البعد الاقتصادي 0.876^{**} . وهذا يعني أنّ محاور الاختبار مرتبطة ارتباطاً بدلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاختبار ككل. كذلك حُسب صدق تمايز العبارات باستخراج معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاختبار، والدرجة الكلية لمجالها. كما حُسب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمجالها، وكانت قيم معاملات الارتباط في مفردات المحور الأول تراوح بين 0.405^{*} أقل قيمة، و 0.567^{**} أعلى قيمة، أمّا قيم معاملات الارتباط لمفردات المحور الثاني فراوحت بين 0.490^{*} أقل قيمة، و 0.745^{**} أعلى قيمة، أمّا في مفردات المحور الثالث فراوحت قيم معاملات الارتباط بين 489.0^{*} أقل قيمة و 853.0^{**} أعلى قيمة، وهذا يدل على أن جميع مفردات الاختبار مرتبطة بمجالها. أمّا ثبات الاختبار فطبّق على عينة استطلاعية مكونة من 30 طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي من خارج

عينة الدراسة الفعلية، وحُسبَ الأتساق الداخلي للمفردات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، ويُظهِرُ جدول 1 قِيَمَ معامل الثبات للاختبار ككل.

جدول 1

قيمة معاملات الثبات للاختبار

محاوِر الاختبار	التطبيق الأول	التطبيق الثاني	معامل الارتباط بين التطبيقين
الثبات الكلي	0.812	0.607	0.751

يتضح من جدول 1 أنَّ قِيَمَ معاملات الثبات للاختبار ككل مقبولة وصالحة لأغراض هذه الدراسة بعد حذف العبارات 4، 6، 14؛ نظراً لحصولها على قيم ثبات سالبة، وبذلك يصبح عدد مفردات الاختبار الكلي 27 مفردة.

معاملات الصعوبة والتمييز: راوحت قيم معاملات الصعوبة بين 0.2 و 0.8، أمَّا معاملات التمييز فراوحت قيم التمييز بين 0.278 و 0.808، وهي بذلك تعد مقبولة تربوياً.

2. مقياس اتجاهات الطلبة نحو السياحة البيئية الداخلية:

أعد المقياس بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق باتجاهات الطلبة نحو السياحة البيئية الداخلية (الرفاعي، 2018؛ الريامي، 2009؛ العجلوني، 2016)، بحيث اشتمل المقياس على 32 عبارة تم توزيعها على ثلاثة محاور: يتمثل المحور الأول في أهمية السياحة وواقعها بعدد 10 عبارات، والمحور الثاني في المقومات السياحية وعدد عباراتها 14 عبارة، أمَّا المحور الثالث فيتمثل في القوانين السياحية بعدد 8 عبارات مع الأخذ بعين الاعتبار مكونات مقياس الاتجاهات الثلاثة المتمثلة في المكون المعرفي بـ10 عبارات، والمكون الوجداني بـ12 عبارة، والمكون السلوكي بـ10 عبارات، تضمن المقياس 14 عبارة سلبية، و18 عبارة إيجابية. واستخدم مقياس ليكرت الخماسي للاستجابة على عبارات الاستبانة، واستخدمت العبارات موافق بشدة وأعطيت خمس درجات، وموافق وأعطيت أربع درجات، ومحايد وأعطيت ثلاث درجات، وغير موافق وأعطيت درجتان، وغير موافق بشدة وأعطيت درجة واحدة، أما العبارات السلبية فقد تم التعامل معها من خلال عكس نظام الدرجات التي أعطيت للعبارات الموجبة.

وتم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، الأولى عن طريق الصدق الظاهري، وذلك من خلال عرض المقياس على سبعة من المحكمين المتخصصين في وزارة

التربية والتعليم والأمانة العامة لمجلس التعليم لإبداء الملاحظات عن مدى سلامة الأداة وصحتها من حيث الصياغة والمضمون العلمي، ومدى مناسبة العبارات للمحاور، وملاءمة التعليمات، وملاءمة الأداة لعينة الدراسة. وبناء على توجيهات المحكمين تم إعادة صياغة بعض عبارات المقياس لتكون أكثر وضوحاً، أما الطريقة الثانية، ففيها حُسب صدق الاتساق الداخلي: وحُسبَ عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور على حدة، والدرجة الكلية للمقياس، فبلغت في المحور الأول 0.859^{**} ، وفي المحور الثاني 0.824^{**} ، وفي المحور الثالث 0.846^{**} . وهذا يدل على أن محاور المقياس مرتبطة ارتباطاً بدلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس ككل. كذلك حُسب صدق تمايز العبارات باستخراج معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية لمجالها. وجاءت قيم معاملات الارتباط في عبارات المحور الأول تراوح بين 0.457^* أقل قيمة، و 0.728^{**} أعلى قيمة، أمّا قيم معاملات الارتباط لعبارات المحور الثاني فتراوحت بين 0.427^* أقل قيمة، و 0.835^{**} أعلى قيمة، أمّا في عبارات المحور الثالث فتراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0.383^* أقل قيمة، و 0.684^{**} أعلى قيمة. وهذا يدل على أن جميع عبارات المقياس مرتبطة بمجالها.

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة مكونة من 60 طالباً وطالبة من الصف التاسع الأساسي من خارج العينة الفعلية للدراسة، ثم حُسبت معاملات الاتساق الداخلي للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach alpha)، كما يظهرها جدول 2.

جدول 2

قيمة ألفا كرونباخ المقياس كل على حدة

عدد العبارات	قيمة كرونباخ ألفا	محاور المقياس
10	0.813	أهمية السياحة البيئية الداخلية وواقعها
14	0.719	مقومات السياحة البيئية
8	0.633	القوانين والأنظمة السياحية
32	0.869	الثبات العام

يتضح من جدول 2 أن قيم معاملات الثبات مقبولة وصالحة لأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة عن استجابات أفراد العينة من الطلبة، واستخدم تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للإجابة عن استجابات أفراد العينة بشأن فاعلية البرنامج التعليمي القائم على أبعاد السياحة البيئية المستدامة في تنمية معارف الطلبة واتجاهاتهم نحو السياحة البيئية الداخلية.

تكافؤ المجموعات

حساب التكافؤ

للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة في اختبار المعرفة بالأبعاد التتموية للسياحة البيئية المستدامة، طبق المقياس قبلياً، وحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار التباين المتعدد (MANOVA)، وتبين أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين؛ فقد بلغت قيمة "ويلكس لمبدأ" في متغير المجموعة 0.988 بمستوى دلالة 0.683، وفي متغير الجنس 0.996 بمستوى دلالة 0.918، وهذا يدل على تكافؤ عينة الدراسة في متغيرات المجموعة والجنس في هذا المتغير.

أمّا فيما يتعلق بمقياس الاتجاه نحو السياحة البيئية الداخلية فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي (MANOVA)، وتبين أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين؛ فقد بلغت قيمة "ويلكس لمبدأ" في متغير المجموعة 0.992 بمستوى دلالة 0.792، وفي متغير الجنس 0.966 بمستوى دلالة 0.240، وهذا يدل على تكافؤ عينة الدراسة في متغيرات المجموعة والجنس في هذا المتغير.

إجراءات تطبيق الدراسة

تمثلت إجراءات الدراسة في الخطوات الآتية:

- بناء البرنامج التعليمي القائم على أبعاد السياحة البيئية المستدامة، وتحكيمة من قبل عدد من الخبراء، والبالغ عددهم 5 محكمين من خبراء في المناهج وأكاديميين من قسم السياحة بجامعة السلطان قابوس، وخبراء من وزارة التراث والسياحة.
- بناء أدوات الدراسة بعد مراجعة الدراسات السابقة وتحكيمة، والتأكد من الخصائص السيكرومترية (الصدق، والثبات).

- تحديد المدارس المشاركة في تطبيق الدراسة البحثية من محافظة مسقط، وقد اختيرت مدرسة ذكور وأخرى إناث لتكون مدارس تجريبية، ومكافئ لها العدد نفسه لتكون مدارس ضابطة.
- الحصول على الموافقة الرسمية من دائرة الدراسات التربوية والتعاون الدولي بوزارة التربية والتعليم لتطبيق الدراسة في المدارس التي تم تحديدها من محافظة مسقط.
- اختيار اثنين من المعلمين (معلم ومعلمة) تخصص دراسات اجتماعية لتدريس المجموعة التجريبية وفق محتوى البرنامج التعليمي المعد خصيصاً لهذه الدراسة، إذ تم إطلاعهم على دليل المعلم والطالب، وتدريبهما على آليات شرح البرنامج التعليمي، والاتفاق على الحصص الدراسية المخصصة؛ فجاء توزيع الحصص على الموضوعات كما يلي: الجزر 4 حصص، الكهوف حصتان، الجبال 3 حصص، الأودية 3 حصص، الشواطئ 3 حصص، الخيران 4 حصص، العيون حصتان، الأفلاج 4 حصص، الرمال حصتان؛ وبلغ مجموع الحصص للبرنامج 27 حصة، وعلى الفترة الزمنية لتطبيق أدوات الدراسة (قبلياً وبعدياً). إلى جانب ذلك أُعد دليل مبسط يشرح لهما خطوات استخدام تقنية الواقع المعزز في شرح بعض المواقع السياحية البيئية المضمنة في دليل المعلم، وقد وفرت جميع الأدوات اللازمة للتطبيق، وأجهزة الحاسب اللوحي (الأيباد) المخصصة لشرح بعض الموضوعات. وفي مقابل ذلك تم تحديد معلمين آخرين (معلم ومعلمة) تخصص دراسات اجتماعية لتدريس طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة المعتادة، وقد أنشأ الباحثان مجموعتي واتساب لمتابعة أعمال المعلمين حسب المهام الموكلة إليهم في كل مجموعة (تجريبية وضابطة).
- التطبيق القبلي لأداتي الدراسة: طبقت أداتان: الاختبار المعرفي حول الأبعاد التنموية للسياحة البيئية المستدامة، ومقياس الاتجاه نحو السياحة البيئية الداخلية على مجموعتي الدراسة؛ بغرض حساب تكافؤ مجموعات الدراسة، وذلك في الفترة من (20-23 فبراير 2022).
- التطبيق الفعلي للدراسة: استغرق تطبيق البرنامج التعليمي القائم على أبعاد التنمية المستدامة فصلاً دراسياً كاملاً بمعدل أربعة أشهر؛ فقد حُصصت حصتان كل أسبوع لتدريس موضوعات البرنامج لطلبة المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة المعتادة، وذلك في الفترة بين 27 فبراير و5 مايو 2022.

- متابعة سير العمل في البرنامج التعليمي؛ فقد نفذ الباحثان عدداً من الزيارات الصفية، وحضرا بعض الحصص الدراسية، واجتمعا مع المعلمين المشرفين على المشروع لتعرّف إجراءات التطبيق، والتحديات التي تواجههم ومحاولة تذليلها.
- التطبيق البعدي لأداتي الدراسة بعد انتهاء فترة التطبيق الفعلي للدراسة، وذلك في الفترة بين 8-13 مايو 2022.

تحليل النتائج وتفسيرها

مهددات الصدق التجريبي

للتأكد من صدق النتائج وواقعيتها، وللحد من تأثير العوامل الداخلية والخارجية التي من المحتمل تأثيرها على التجربة، اتبعت مجموعة من الإجراءات للحد منها، وفي الآتي توضيح لذلك:

- مهددات الصدق الداخلي: اختيرت عينة الدراسة (الذكور، والإناث) من محافظة مسقط، واختيرت من المرحلة العمرية نفسها (الصف التاسع) وأخضعت جميع المجموعات للمعالجة والتقييم بصورة متزامنة، وحسب التكافؤ بينها، كما تم التأكد من صدق الأدوات بطريقتين (المحكمين، والصدق التمييزي)، وحسب ثباتها وحساب معامل الصعوبة والتميز فيما يتعلق بالاختبار حول معارف الطلبة عن الأبعاد التنموية للسياحة البيئية.
- مهددات الصدق الخارجي: التفاعل بين الاختبار القبلي والمعالجة؛ إذ استمرت المعالجة ما يقارب 4 أشهر، وهي فترة مناسبة لتلاشي أثر التطبيق القبلي لأدوات الدراسة في أثناء تطبيق التجربة، كما تمت الاستعانة بعدد من المعلمات والمعلمين لتدريس المجموعات التجريبية، وآخرين للمجموعات الضابطة، واقتصر عمل الباحثين على المتابعة والإشراف العام، ومن ثم لم يتدخلوا في عملية التدريس بطريقة مباشرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: "ما فاعلية برنامج تعليمي في السياحة البيئية المستدامة في تنمية معارف طلبة الصف التاسع الأساسي، بمحافظة مسقط

عن الأبعاد التتموية للسياحة البيئية المستدامة وفقاً للجنس والمجموعة؟" ولاختبار الفرضية "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات درجات طلبة الصف التاسع الأساسي، بمحافظة مسقط في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي عن الأبعاد التتموية للسياحة البيئية المستدامة وفقاً للجنس ومجموعتي الدراسة؛ استُخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، كما يوضحها جدول 3.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن معارفهم حول الأبعاد التتموية للسياحة البيئية المستدامة وفقاً لمتغيرات الجنس، ومجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي

المتغيرات	أبعاد المقياس						
	البيئي		الاجتماعي		الاقتصادي		
	العدد	م	ع	م	ع	م	
الجنس	ذكر	72	3.90	1.71	3.37	4.52	2.40
	أنثى	58	4.72	1.94	4.02	2.09	2.48
مجموعتا الدراسة	الضابطة	66	3.31	1.29	2.83	1.42	1.70
	التجريبية	64	5.25	1.84	4.51	2.18	2.23

يتبين من جدول 3 وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة، وتعرف مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، والتأكد من مصدرها، احتسبت قيمة "ويلكس لمبدأ" (Wilks Lambda) كما في جدول 4.

جدول 4

قيمة ويلكس لمبدأ لاستجابات أفراد العينة وفقاً لمتغيرات (الجنس، ومجموعتي الدراسة)

مصدر التباين	قيمة ويلكس لمبدأ	قيمة (ف) المحسوبة	درجات الحرية	درجة حرية الخطأ	القيمة الاحتمالية
الجنس (أ)	0.839	7.913	3	124	*0.001
مجموعتا الدراسة (ب)	0.521	37.946	3	124	*0.001
(أ) × (ب)	0.953	2.060	3	124	0.109

* دالة عند مستوى $\alpha=0.05$

يتضح من جدول 4 أن قيم (ف) المحسوبة على قيم "ويلكس لمبدأ"، تُشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ يعزى إلى متغير الجنس ومجموعتي الدراسة. ولم تظهر النتائج وجود فرق دال إحصائياً في التفاعل بين متغيري الجنس والمجموعة، ولتحديد اتجاه تلك الفروق؛ استخدمت نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) كما هو مبين في جدول 5.

جدول 5

نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد (MANOVA) لاستجابات أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الجنس ومجموعتي الدراسة

مصدر التباين	مكونات المقياس	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	القيمة الاحتمالية
الجنس	البيئي	35.926	1	35.926	16.071	*0.001
	الاجتماعي	23.681	1	23.681	7.547	*0.007
	الاقتصادي	58.804	1	58.804	17.079	*0.001
مجموعتنا الدراسة	البيئي	139.082	1	139.082	62.217	*0.001
	الاجتماعي	108.228	1	108.228	34.492	*0.001
	الاقتصادي	325.692	1	325.692	94.592	*0.001
الخطأ	البيئي	281.663	126	2.235		
	الاجتماعي	395.353	126	3.138		
	الاقتصادي	433.833	126	3.443		

يظهر من نتائج جدول 5 وجود فرق دال إحصائياً في فاعلية البرنامج التعليمي القائم على أبعاد السياحة البيئية المستدامة في متغير الجنس (ذكر وأنثى) في جميع أبعاد المقياس (البيئي، والاجتماعي، والاقتصادي) لصالح الإناث. ويمكن أن نرجع هذه النتيجة إلى طبيعة الإناث في الاهتمام لاستذكار دروسهن، وحرصهن على الحصول على درجات عالية مقارنة بالذكور، كما يظهرن حماساً ودافعية أكثر في التعلم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة البادري والكندي (2019)، والتي حققت فيها الإناث مستوى دافعية أكبر مقارنة بالذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء الأمور. كما أن تقرير الدراسة المشتركة بين وزارة التربية

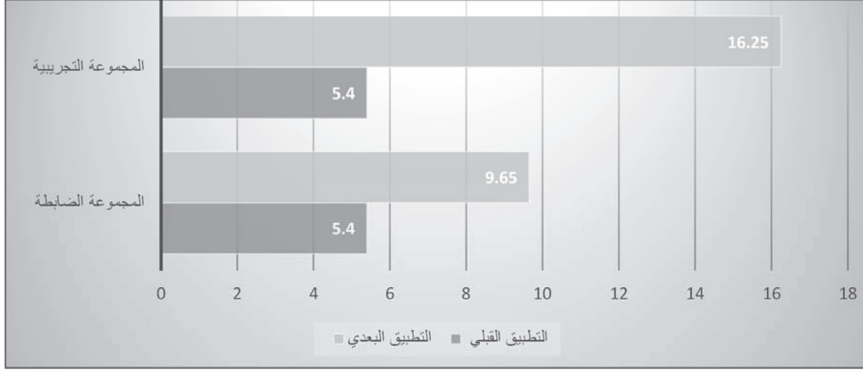
والتعليم والبنك الدولي (2012) أكد تفوق الإناث على الذكور، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة تفعيل الأنشطة سواء الصفية أو غير الصفية في مدارس الإناث بشكل منظم وأكثر وضوحاً من تلك التي يتم تنفيذها في مدارس الذكور، ويظهر حرص المعلمة على سؤال الطالبات عن الأنشطة ومدى استفادتهن منها؛ فخلال الزيارات الصفية التي نفذها الباحثان، لوحظ أن المعلمات كن أكثر إقناعاً في توصيل الفكرة إليهن؛ فربما أن هذا التوجه يفتح أذهان الطالبات ويشوقهن إلى معرفة الكثير عن هذه المواقع.

كما تظهر النتيجة أيضاً وجود فرق دال إحصائياً في متغير مجموعتي الدراسة (التجريبية، والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية، ومن الأرجح أن يعود سبب ذلك إلى البرنامج التعليمي القائم على أبعاد السياحة البيئية المستدامة؛ إذ يحتوي البرنامج على أنشطة غطت الأبعاد الثلاثة للاستدامة ذات الصلة بالسياحة البيئية، كما تنوعت هذه الأنشطة ما بين أنشطة ينفذها الطلبة مع معلمهم داخل الصف الدراسي إلى أنشطة أخرى ينفذونها بإشراف من أسرهم، إلى جانب ذلك اشتمل التنوع في الأنشطة على تدرجها إلى مستويات، مثل المعرفة، والمهارة، وأخرى لتعزيز القيم والجوانب الوجدانية. ومن الأسباب الأخرى التي يمكن أن تسبب الارتفاع الملحوظ في متوسطات درجات الطلبة في المجموعة التجريبية هي: الإستراتيجيات التدريسية التي طبقتها المعلمون المشرفون على البرنامج، ونذكر منها على سبيل المثال: المقهى العالمي، والعصف الذهني، والكرسي الزائر، وغيرها من إستراتيجيات التعلم النشط، وبالإضافة إلى ذلك توظيف تطبيقات الواقع المعزز في محاكاة زيارة بعض المواقع البيئية السياحية في سلطنة عمان، مثل جزيرة الديناميات، وكهف الهوتة. كما تضمن البرنامج التعليمي زيارات ميدانية واقعية لمواقع بيئية في محافظة مسقط؛ لتعرفها عن قرب، وتشخيص واقعها والتحديات التي تواجهها، وقد تفاعل الطلبة مع هذه المواقع بكتابة التقارير والتغريدات، وبثها عبر حسابات المدارس على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولتوضيح حجم التحسن في متوسطات استجابات الطلبة في المجموعة التجريبية بعد تدريسهم البرنامج التعليمي القائم على أبعاد السياحة البيئية المستدامة، تمت مقارنة متوسطات درجاتهم بين التطبيق القبلي والبعدي، وجاءت النتيجة كما يوضحها شكل 3.

شكل 3

متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة للتطبيق القبلي والبعدي



يتضح من شكل 3 ارتفاع المتوسط الحسابي العام من 5.4 في التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية إلى 16.25 في التطبيق البعدي للمجموعة ذاتها، وهذه النتيجة بطبيعة الحال تعكس التحسن الملحوظ في أداء الطلبة في المجموعة التجريبية بعد تدريسهم البرنامج التعليمي القائم على أبعاد السياحة البيئية المستدامة مقارنة بمتوسطات درجات الطلبة في المجموعة الضابطة التي لم يحظ فيها الطلبة بدراسة البرنامج التعليمي المذكور أعلاه. ومن جهة أخرى تظهر النتائج وجود تحسن بسيط، نوعاً ما، في متوسطات درجات الطلبة في المجموعة الضابطة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي؛ وربما نعزو سبب ذلك إلى تضمين بعض المواقع البيئية السياحية في بعض المناهج الدراسية، أو الأنشطة المدرسية الأخرى، أو من خلال وسائل الإعلام المختلفة التي تعرض بعض الأفلام الوثائقية عن السياحة البيئية؛ ومن ثم مرور الطلبة بمعلومات وخبرات تراكمية عنها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (العنزي ونجم الدين، 2021)، التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من الوعي السياحي نتيجة تدريسهم مقررات التاريخ والجغرافيا من خلال بيئة التعلم الافتراضية، ودراسة الألفي (2018)، التي كشفت عن دور الرحلات المدرسية في رفع مستوى الوعي السياحي لدى الطلبة في مدينة المنصورة بجمهورية مصر العربية. ودراسة (إبراهيم وآخرين، 2022) التي خلصت إلى الدور الذي تسهم به المؤسسات التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي في تثقيف

الطلبة وتوعيتهم، وإكسابهم المعلومات عن المواقع السياحية. وتختلف عن نتيجة دراسة (Cini et al, 2015)، التي كشفت عن وجود معرفة بدرجة قليلة لدى عينة من الشباب الجامعيين.

أما النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني، والذي نصه: "ما فاعلية برنامج تعليمي في السياحة البيئية المستدامة في اتجاهات طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة مسقط عن السياحة البيئية الداخلية وفقاً للجنس والمجموعة؟" ولاختبار الفرضية "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\alpha=0.05$ بين متوسطات درجات طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة مسقط في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو السياحة البيئية الداخلية وفقاً لمتغيرات الجنس ومجموعتي الدراسة"، وقد استُخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، كما يوضحها جدول 6.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن الاتجاه نحو السياحة البيئية الداخلية وفقاً لمتغيرات الجنس، ومجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي

محاور المقياس							المتغيرات
القوانين والأنظمة السياحية		مقومات السياحة البيئية		أهمية السياحة البيئية الداخلية		العدد	
ع	م	ع	م	ع	م		
0.597	3.57	0.608	3.51	0.509	3.48	71	ذكر
0.668	3.76	0.682	3.50	0.596	3.60	58	أنثى
0.605	3.60	0.590	3.36	0.556	3.48	65	مجموعتا الضابطة
0.662	3.72	0.658	3.65	0.544	3.59	64	الدراسة التجريبية

يتبين من جدول 6 وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة، وتعرّف مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، والتأكد من مصدرها، احتسبت قيمة "ويلكس لمبدا" (Wilks Lambda) كما في جدول 7.

جدول 7

قيمة ويلكس لمبدأ لاستجابات أفراد العينة وفقاً لمتغيرات (الجنس، ومجموعتي الدراسة)

مصدر التباين	قيمة ويلكس لمبدأ	قيمة (ف) المحسوبة	درجات الحرية	درجة حرية الخطأ	القيمة الاحتمالية
الجنس	0.962	1.606	3	123	0.191
مجموعتا الدراسة	0.954	1.956	3	123	0.124

*دالة عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

يتضح من جدول 7 أن قيم (ف) المحسوبة على قيم "ويلكس لمبدأ" تشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ تعزى إلى متغير الجنس ومجموعتي الدراسة. وهذا يعني أن البرنامج لم يكن فعالاً في التأثير على اتجاهات طلبة الصف التاسع عن السياحة البيئية الداخلية، وتعزى هذه النتيجة إلى ما تزخر به سلطنة عمان من مواقع بيئية بشكل كبير جداً كالجبال، والجزر، والشواطئ، وغيرها؛ فقد شكلت مزارات سياحية جاذبة للأفراد؛ الأمر الذي مكّن الطلبة من الجنسين سواء كانوا في المجموعة التجريبية أو الضابطة من زيارتها سواء كانوا بمعية أسرهم أو في رحلات طلابية من المدرسة.

وبالرجوع إلى إحصائيات وزارة التراث والسياحة حول عدد الزوار يلحظ زيادة عدد السياح العمانيين للمواقع السياحية البيئية، فقد بلغ عدد القاصدين لجزر الديناميات 44543 في عام 2022، مقارنة بـ19783 في عام 2020 (وزارة التراث والسياحة، 2022)، إلى جانب ما تبثه وسائل الإعلام لهذه المواقع السياحية البيئية سواء كانت على شكل أفلام وثائقية، أو تعرض في بعض البرامج التلفزيونية كبرنامج "وجهة"، والذي يهدف إلى التعريف بالمواقع السياحية البيئية في سلطنة عمان.

ومن الأسباب الأخرى التي يمكن أن نعزو لها سبب هذه النتيجة هي تضمين الكثير من المواقع السياحية البيئية التي تتمتع بها سلطنة عمان في الكثير من المناهج الدراسية، وهذا يعني أن الطلبة قد سبق لهم معرفتها خلال مراحل دراستهم المختلفة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (أمبوسعيدي وآخرين، 2022)، التي أظهرت تصورات إيجابية لدى طلبة التعليم الأساسي، بسلطنة عمان عن أبعاد السياحة

البيئية المستدامة، ولم تظهر النتيجة أية فروق دالة إحصائياً في متغير الجنس، ونتائج دراسة (الألفي وآخرين، 2018)، فقد كشفت عن دور الرحلات المدرسية في رفع مستوى الوعي السياحي عند الذكور مقارنة بالإناث.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

في ضوء النتائج، توصي الدراسة بالآتي:

- 1 - تطبيق البرنامج الحالي على أكبر عدد ممكن من الطلبة بعد تحويله رقمياً.
- 2 - إدراج أبعاد السياحة البيئية المستدامة في المناهج الدراسية خاصة مناهج العلوم والدراسات الاجتماعية.
- 3 - توجيه المعلمين طلبتهم إلى ضرورة السياحة البيئية وأهميتها من أجل التنمية المستدامة من خلال الموضوعات التي يدرسونها والتي تم التطرق إليها في البرنامج الحالي.
- 4 - إدراج الزيارات الميدانية للأماكن السياحية الطبيعية، واعتبارها جزءاً من الأنشطة المضمنة في المناهج الدراسية.

كما تقترح الدراسة الآتي:

- إعادة تدريس البرنامج التعليمي القائم على أبعاد السياحة البيئية المستدامة على صفوف دراسية مختلفة، ومتغيرات أخرى.
- إجراء دراسة عن فاعلية موضوعات السياحة البيئية المستدامة في سلطنة عمان على وعي الطلبة ومهارات اتخاذ القرار البيئي.
- إجراء دراسة عن واقع المواقع السياحية البيئية في سلطنة عمان المدرجة في قوائم اليونسكو، وآليات استدامتها.

المراجع

إبراهيم، صباح، وشجاع، أسماء. (2022). الوعي السياحي لدى النشء والشباب بمراحل التعليم الأساسي. مجلة كلية السياحة والفندقة، 6(1)، 51-64.

- الألفي، نسمة، وحجاج، منى، وأمين، وليد. (2018). فاعلية نظم الرحلات المدرسية في تنمية الوعي السياحي بالتطبيق على مدينة المنصورة. *مجلة كلية السياحة والفنادق*، 4، 264-293. MKAF.2018.108140/10.21608
- أمبوسعيد، عبدالله، والسعدي، خالد، والدايري، هدى، والبسامي، خالد. (2022). تصورات طلبة التعليم الأساسي عن السياحة البيئية المستدامة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة التربوية*، 37(145)، 205-239.
- أمبوسعيد، عبدالله، والدايري، هدى، والشدي، هلال. (2023). *التمية المستدامة في البيئة المدرسية: مفاهيم وتطبيقات عملية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- البادري، سعود، والكندي، سيف. (2019). أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة. *مجلة روافد*، 3(1)، 71-115.
- البادي، سالم (2022، 15 يونيو). *السياحة البيئية في سلطنة عمان*. جريدة الرؤية. <https://alroya.om/post/302590/%D8%A7>
- بو حديد، ليلي، ويحياوي، إلهام. (2017). دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة: التجربة المصرية نموذجاً. *مجلة البديل الاقتصادي*، 4(1)، 16-32.
- الحمداني، إبراهيم. (2005). *اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بالإنجاز الدراسي* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة تكريت.
- الخصيري، محسن. (2005). *السياحة البيئية*. مجموعة النيل العربية.
- خيرة، العرابي. (2022). *السياحة البيئية المستدامة آلية لتجسيد التنمية المستدامة*. *مجلة القانون العقاري والبيئة*، 10(1)، 622-640.
- رزقي، سارة. (2020). دور معلم التعليم الابتدائي في تنمية الوعي السياحي لدى التلاميذ في ضوء التنمية المهنية له. *المجلة التربوية*، 1(82)، 238-279.
- الرفاعي، وائل عبدالرزاق. (2018). *درجة امتلاك معلمي الجغرافيا للمرحلتين الأساسيتين والثانوية للوعي السياحي في محافظة إربد* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة آل البيت.

- الرواحي، زهير. (2017). *فاعلية استخدام برنامج جوجل إيرث في تنمية الوعي السياحي ومهارات فهم الخرائط لدى طلاب الصف الحادي عشر* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة السلطان قابوس.
- الريامي، أحمد جمعة. (2009). *فاعلية برنامج قائم على المفاهيم السياحية في تنمية الوعي السياحي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية العلوم التطبيقية بالبرستاق في سلطنة عمان* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك.
- سمير، فريد، ومحمد، خشمون. (2017). *دور السياحة في التنمية المستدامة. الحوار الثقافي،* 6(2)، 146-152.
- الشعيلي، علي. (2011). *مساهمة معلمي العلوم في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر الطالب. المجلة التربوية،* 25(100)، 167-192.
- العجلوني، عبدالله علي. (2016). *تطور السياحة في الأردن دراسة الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات الخاصة الأردنية دراسة حالة جامعة إربد الأهلية وجامعة جدارا. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،* 2، 48-62.
- علي، شريف محمد، وعباس، جهاد أحمد نور الدين، وعبد القادر، آية عدلي. (2021). *السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية،* 9(1)، 197-226.
- العنزي، نجم الدين، وشمروخ، تغريد، وعبدالجليل، جنان. (2016). *أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية second life على تنمية الوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة الطفولة والتربية،* 47(2)، 503-542. DOI: 10.21608/fthj.2021.200413
- المسار. (2022، يونيو22). *ندوة التعليم في سلطنة عُمان نحو تعليم مستدام ومعزز لمهارات المستقبل. سلطنة عُمان.*
- وزارة الاقتصاد. (2019). *وثيقة رؤية عمان 2040. سلطنة عمان.*
- وزارة التربية والتعليم. (2021). *الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية. سلطنة عمان.*
- وزارة التربية والتعليم والبنك الدولي. (2012). *التعليم في سلطنة عمان: المضي قدماً نحو تحقيق الجودة. سلطنة عمان.*

<https://home.moe.gov.om/images/library/file/Book867632.pdf>

- Al Rawahi, Z. (2017). *The effectiveness of using the Google Earth program in developing tourism awareness and map understanding skills among eleventh grade students* (in Arabic) [Unpublished Master's Thesis]. Sultan Qaboos University.
- Al-Ajlouni, A. A. (2016). The development of tourism in Jordan A study of tourism awareness among Jordanian private university students A case study of Irbid Private University and Jadara University (in Arabic). *Journal of the Academy of Social and Human Studies*, 2, 48-62.
- Alarape, A. A., & Oladele, O. O. (2018). Perception of Ecotourism among Tertiary Institution Students in Abeokuta Metropolis, Ogun State, Nigeria. *The Nigeria Journal of Rural Extension and Development*, 12(2), 66-72.
- Al-Badi, S. (2022, June 15). *Ecotourism in the Sultanate of Oman* (in Arabic). Vision newspaper. <https://alroya.om/post/302590/%D8%A7>
- Al-Badri, S. & Al-Kindi, S. (2019). The reasons for the superiority of females over males, from the point of view of those concerned in the educational field and parents of students (in Arabic). *Rawafed Journal*, 3(1), 71-115.
- Al-Enezi, N. E., Shamroukh, T., & Abdel-Jalil, J. (2016). The effect of using a virtual learning environment second life on the development of national tourism awareness among secondary school students (in Arabic). *Journal of Childhood and Education*, 47(2), 503-542. DOI: 10.21608/ftjh.2021.200413.
- Al-Alfy, N., Hajaj, M., & Ameen, W. (2018). The effectiveness of school trip systems in developing tourism awareness by applying it to the city of Mansoura (in Arabic). *Journal of the College of Tourism and Hotels*, 4, 264-293, 10.21608/MKAF.2018.108140
- Al-Hamdani, I. (2005). University students' attitudes towards their study majors and their relationship to academic achievement (in Arabic). [Unpublished Master's Thesis]. Tikrit University.
- Ali, Sh. M., Abbas, J.A.N., & Abdel Qader, A. A. (2021). Eco-tourism and its role in achieving sustainable development (in Arabic). *Scientific Journal of Financial and Administrative Studies and Research*, 9(1), 226-197.

- Al-Msar. (2022, June 22). *Education symposium in the Sultanate of Oman towards sustainable education that enhances future skills* (in Arabic). Sultanate of Oman.
- Al-Rifai, W. A. (2018). *The degree of possession of geography teachers for the primary and secondary stages of tourism awareness in Irbid Governorate* (in Arabic) [Unpublished Master's Thesis]. Al al-Bayt University.
- Al-Riyami, A. J. (2009). *The effectiveness of a program based on tourism concepts in developing tourism awareness among social studies students at the College of Applied Sciences in Rustaq in the Sultanate of Oman* (in Arabic) [Unpublished PhD Thesis]. Yarmouk University.
- Ambusaidi, A., Al-Saadi, Kh., Al-Dairi, H. & Al-Bassami, Kh. (2022). Basic education students' perceptions of sustainable ecotourism in the light of some variables (in Arabic). *The Educational Journal*, 37(145), 205-239.
- Ambusaidi, A., Al-Dairi, H., & Al-Sheidi, H. (2023). *Sustainable development in the school environment: concepts and practical applications*. Dar March Publishing, Distribution and Printing.
- Anishchenko, M. (2016). *Ecotourists' motivation and its relation to the ecotourism's principles*.
<https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:945964/FULLTEXT01.pdf>
- Arrobas, F., Ferreira, J., Brito-Henriques, E., & Fernandes, A. (2020). Measuring tourism and environmental sciences students' attitudes towards sustainable tourism. *Journal of Hospitality, Leisure, Sport & Tourism Education*, 27, 100273.
- Bezerra, C. E., Martins, I. M., Canuto, K. E. B., Guerra, F. S., & da Silva, E. V. (2022). Environmental education and ecotourism: The case of sitio fundao in the municipality of crato-. *International Journal Semiarid*, 5(5), 113-133. DOI: https://doi.org/10.56346/Journal_Semiarid_ijsa.v5i5.119
- Bhuiyan, M. A., Siwar, C., & Islam, R. (2019, Aprail). Ecotourism and environmental education. In *Proceedings of International Conference on Environmental Aspects of Bangladesh (ICEAB10), Japan*. 4, 43-44).
- Bo Hadid, L., & Yahyaoui, E. (2017). The role of ecotourism in achieving sustainable tourism development: the Egyptian experience as a model (in Arabic). *Journal of Economic Alternative*, 4(1) 16-32.

- Buckley, R. (2009). *Ecotourism. Principles & practices*. Wallingford.
- Carpio, A. A., Chamen, C. K., Deonio, A. F., Ferrer, R. J., Ilagan, E. A., Rasco, M. D., ... & Amparo, J. M. (2019). The Perceived Critical Sustainability Dimensions of Ecotourism among Human Ecology Students. *Journal of Human Ecology*, 8(1), 68-90.
- Cini, F., Van der Merwe, P., & Saayman, M. (2015). Tourism students' knowledge and tenets towards ecotourism. *Journal of Teaching in Travel & Tourism*, 15(1), 74-91. DOI:10.1080/15313220.2014.999737
- Day, J. (2011). A pilot study to assess the readiness of the tourism industry in Wales to change to sustainable tourism business practices. *Journal of Hospitality and Tourism Management*, 18(1), 130-139. <https://doi.org/10.1375/jhtm.18.1.130>
- Dibra, M., & Oelfke, T. (2013). Students' Perceptions and Attitudes toward Sustainable Tourism Development in Albania. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 4(10), 706.
- Fang, W. T., Lien, C. Y., Huang, Y. W., Han, G., Shyu, G. S., Chou, J. Y., & Ng, E. (2018). Environmental literacy on ecotourism: A study on student knowledge, attitude, and behavioral intentions in China and Taiwan. *Sustainability*, 10(6), 1-22. <https://doi.org/10.3390/su10061886>
- Fernando, S. Y., & Marikar, F. M. (2017). Constructivist Teaching/Learning Theory and Participatory Teaching Methods. *Journal of Curriculum and Teaching*, 6(1), 110-122. doi:10.5430/jct.v6n1p110
- Ibrahim, S. & Shujaa, Asmaa (2022). Tourism awareness among young people and youth in the stages of basic education (in Arabic). *Journal of the College of Tourism and Hospitality*, 6(1), 51-64.
- Khaira, O. (2022). Sustainable ecotourism is a mechanism for embodying sustainable development, (in Arabic). *Journal of Real Estate Law and the Environment*, 10(1), 622-640.
- Khudairi, M. (2005). *Eco-tourism* (in Arabic). Arab Nile Group.

- Lund-Durlacher, D. (2015). *Sustainable tourism education: An institutional approach*. In *Education for Sustainability in Tourism* (pp. 93-100). Springer, Berlin, Heidelberg. DOI: 10.1007/978-3-662-47470-9_6
- Ministry of Economy. (2019). *Oman Vision 2040 Document* (in Arabic). Sultanate of Oman.
- Ministry of Education. (2021). *Education Statistics Yearbook 2021/2022* (in Arabic). Sultanate of Oman.
- Ministry of Education & the World Bank (2012). *Education in the Sultanate of Oman: Moving towards achieving quality* (in Arabic). Sultanate of Oman. <https://home.moe.gov.om/images/library/file/Book867632.pdf>
- Reziky, S. (2020). The role of the primary education teacher in developing tourism awareness among students in the light of his professional development (in Arabic). *Educational Journal*, 1(82), 238-279.
- Samir, Q., & Muhammad, Kh. (2017). The role of tourism in sustainable development (in Arabic). *Cultural Dialogue*, 6(2), 146-152.
- Sander, B. (2012). The importance of education in ecotourism ventures: lessons from Rara Avis ecolodge, Costa Rica. *International Journal of Sustainable Society*, 4(4), 389-404. DOI:10.1504/IJSSOC.2012.049408
- Shuaili, A. (2011) The contribution of science teachers in developing environmental awareness among basic education students from the student's point of view (in Arabic). *Educational Journal*, 25(100), 167-192.
- UNEP, U. (2005). *Making tourism more sustainable: a guide for policy makers*. *United Nations Environment Programme, Division of Technology, Industry and Economics*. Paris.

The Effectiveness of an Educational Program Based on the Dimensions of Sustainable Ecotourism in the Knowledge of Ninth-grade Students in Muscat Governorate about the Developmental Dimensions of Sustainable Ecotourism and their Attitudes Towards Domestic Ecotourism

Prof. Abdullah. Kh. Ambusaidi¹

Dr. Huda M. Aldayri²

The Ministry of Education
Sultanate of Oman

Abstract

Objectives: The study aimed to identify the effectiveness of an educational program based on the dimensions of sustainable ecotourism in the knowledge of Basic Grade Nine students in Muscat Governorate about the developmental dimensions of sustainable ecotourism and their attitudes towards internal ecotourism. **Methodology:** The study adopted the semi-experimental approach through two groups: experimental and control. The study was applied to a sample consisting of 130 students from the ninth grade where two instruments were used. The first was a knowledge-based test consisting of 27 items. The second instrument (consisting of 32 items) was the students' attitudes scale towards internal eco-tourism. The total reliability coefficient was 0.751 for the first tool and 0.869 for the second. **Results:** the study revealed the effectiveness of the educational program on students' knowledge about the developmental dimensions of sustainable ecotourism in favor of the experimental group, and for the benefit of females. The results of the study also revealed that there was

1 Previously Professor of Science Education at Sultan Qaboos University. **Research Interests:** Scientific Inquiry, Classroom Environment, Sustainable Development, Climate Change.

e-mail: ambusaid@moe.om

2 Doctor of Curriculum and Methods of Teaching Social Studies. **Research Interests:** Sustainable Development, Climate Change, Cultural Heritage. e-mail: huda.al-dayri@moe.om

- Submitted 18/3/2023, Accepted 30/5/2023.

no statistically significant difference at the level of significance $\alpha = 0.05$ due to the effectiveness of the educational program on students' attitudes towards sustainable local ecotourism. **Conclusion:** The study recommended that teachers should orient their students towards the necessity and importance of ecotourism for sustainable development.

Key words: Educational program, Ecotourism, Sustainability, Knowledge, Attitudes.

للاستشهاد

أمبوسعيدي، عبدالله، والدايري، هدى. (2024). فاعلية برنامج تعليمي قائم على أبعاد السياحة البيئية المستدامة في معارف طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة مسقط عن الأبعاد التنموية للسياحة البيئية المستدامة واتجاهاتهم نحو السياحة البيئية الداخلية، *المجلة التربوية*، 39(153)، 215-248.

<http://doi.org/10.34120/joe.v39i153.263>

To Cite:

Ambusaidi, A., & Aldayri, H. (2024). The effectiveness of an educational program based on the dimensions of sustainable ecotourism in the knowledge of ninth-grade students in Muscat Governorate about the developmental dimensions of sustainable ecotourism and their attitudes towards domestic ecotourism. *The Educational Journal*, 39(153), 215-248.

<http://doi.org/10.34120/joe.v39i153.263>